

الخصائص

الزياديّ عن الأصمعيّ قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبي إسحق فقال له : كيف تنشُد هذا البيت : .

(وعينان قال اﻻ كُونا فكانتا ... فعولان بالألّباب ما تفعل الخمر) .

فقال الفرزدق : كذا أنشد . فقال ابن أبي إسحق : ما كان عليك لو قلت : فعُولَين ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسيِّح لسيِّحت . ونهض فلم يعرف أحد في المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسيِّح لسيِّحت أي لو نصب لأخبر أن اﻻ خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألّباب ما تفعل الخمر (قال أبو الفتح : كان هنا ثامّة غير محتاجة إلى الخبر فكأنه قال : وعينان قال اﻻ : احدُثنا فحدثنا أو اخرجنا إلى الوجود فخرجتا) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى قال : سألت رجل سيبويه عن قول الشاعر :

(يا صاحِ ياذا الضامرُ العَدَسُ ...) .

فرفع سيبويه (الضامر) فقال له الرجل : إن فيها .

(والرجلِ (ذي الأقتادِ) والحِلاّسِ ...)